

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "الظلم .. والمظالم"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله كما امر. احمده سبحانه وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

مؤمننا بربوبيته والوه وباسمائيه وصفاته مراغما بذلك من عاند به او جحد او شك وكفر - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على سيد البشر الشافعي المشفع في المحشر. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه السادة الغرر. خير ان ومعشر ما طلع

ليل واقبل عليه نهار وادبر. وسلم تم تسليما اما بعد فايها الجمع الكريم اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليم - [00:00:30](#)

عليكم فسلموا. سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم غربت الشمس في هذا اليوم وادينا بعدها فريضة من

فرائض الله علينا فسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته. ومغفرته جل وعلا ومرضاته. الحديث اليكم ايها الجمع الكريم -

[00:01:00](#)

عن موضوع مهم وخطره جسيم. بل ومرتعه جدا وخيم انه عن الظلم والمظالم واثارها. والله جل وعلى نزه نفسه عن الظلم. ان الله لا

يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها. ويؤتي من - [00:01:30](#)

منه اجرا عظيما. نزه نفسه عن الظلم لانه عيب ونقص. ولانه وخيم ورداء وربى كامل في اسمائه وفي صفاته وفي ذاته. ولهذا يثبت له

نقيض ما جاء في هذه الصفة المنفية. فنفى عن نفسه الظلم لكمال عدله. سبحانه وتعالى - [00:02:00](#)

ونزه نفسه عن الظلم في قوله وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. اذا الظلم والموصفة نقص ومنهج عيب وردى. يتنزه

عنه ربنا جل وعلا ويترفع عنه ايضا الكمل من عباد الله. واطلموا الظلم هو الشرك بالله - [00:02:30](#)

هذا اظلم الظلم. لم؟ لانهم عدلوا عن حق الله فصرفوه لغيره. فاعظم ما امر الله به عبادته وتوحيده واعظم ما نهى عنه الظلم وهو

الشرك به. واذا قال لقمان لابنه وهو - [00:03:00](#)

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ولم ما نزل قول الله جل وعلا في الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم

الامن وهم مهتدون عظمت الاية جدا على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فاستعظموها كما - [00:03:20](#)

جاء في الصحيحين في حديث ابن مسعود رضي الله عنه فقالوا يا رسول الله واينا من لم يلبس ايمانه بظلم فجاء الفرج والبشارة

على لسان البشير. فقال عليه الصلاة والسلام ليس الظلم - [00:03:50](#)

تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح. واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله. ان الشرك ظلم عظيم. ففيه بيان معنى الظلم

الذي لا يستحقه من لبس ايمانه - [00:04:10](#)

وهو ظلم الشرك وفيه قاعدة في فهم كلام الله ان الدالة يرد بعضها الى بعض فالان والحديث ومجموعهما الوحي يفسر بعضه بعضا.

وفي اية الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا - [00:04:30](#)

متشابهها ماثيا اي يثني فيه الاحكام والاختبار حتى تعقل وتفهم وتنزل منزلتها الصحيحة. والشرك ظلم عظيم ومرتع وخيم. لانهم

عدلوا عن حق الله كيف صرفوه لغيره؟ ففي فاتحة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض -

[00:04:50](#)

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. بماذا عدلوا؟ عدلوا عن حق الله بعبادته وتوحيده وبالخضوع والذلة له والذبح

والنذر له فصرفوها وساروا بهذا واقعين في اعظم الظلم. والظلم يا ايها الجمع الكريم حرمه - [00:05:20](#)

الله على نفسه والله له ان يفعل ما شاء. لكن ربي لا يفعل الفعل القبيح. لانه نزه نفسه عن ذلك كما نزه نفسه عن النسيان وما كان ربك

نسباً. كما نزه نفسه عن النوم والسنة. وهو النعاس - 00:05:50

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. كما نزه نفسه عن الشريك وعن صاحبة وعن الولد وقل الحمد لله الذي لم يتخذ

ولدا. ولم تكن له صاحبة ولم يكن له ولي - 00:06:10

من الذل ولي يعني شريك. من الذل اي من الحاجة. وكبره تكبيرا. ومن اصح ما جاء في الاحاديث القدسية حديث رواه الامام مسلم

في صحيحه. عن ابي ذر الغفاري رضي - 00:06:30

الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ترى يا اخواني البخيل الذي يذكر عنده رسول الله فلا يصلي ولا يسلم عليه. فهو بالبخل

اللي ما يكرمه طيفان في الشحم واللحم - 00:06:50

البخيل الذي يذكر عنده رسول الله فيشع ويبخل على نفسه بالاجر فلا يصلي ولا يسلم عليه ان من صلى على نبينا مرة صلى الله عليه

بها عشرا. واولاكم بي منزلة يوم القيامة اكثركم علي صلاة - 00:07:10

قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر قال الله عز وجل فهذا حديث قدسي يرويه النبي عن ربه وبه لفظة في الحديث القدسي

ان لفظه ومعناه من الله. فالقرآن - 00:07:30

على فروق تسعة ذكرها العلماء بين القرآن وبين الحديث القدسي. ويفارق الحديث القدسي الحديث النبوي بان لفظه من رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومعناه من الله عز وجل. قال - 00:07:50

والله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا الم فحرمه الله على نفسه لانه نقص وعيب وحيث.

وجعله بيننا محرما لانه ظلم وبغي. فلا تظالموا يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم - 00:08:10

قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته اي منتهى غايته ما نقص ذلك في ملكي شيئا. سبحان الله ما اعظم

ملكه وما اعظم خزائنه التي لا تنفذ يا عبادي، لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم - 00:08:40

كانوا على قلب اتقى رجل واحد منكم. من اتقى واحد منا يا ايها الجمع الكريم؟ انه سيدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما جاء

في الصحيحين الا ان اتقاكم واخشاكم لله انا - 00:09:10

لو كان الاولون والآخرين الناس والجن على قلبه عليه الصلاة والسلام في عبوديته ربه ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان

اولكم واخلركم وانسكم وجنكم. كانوا على قدر - 00:09:30

افجر واحد منكم من افجر واحد منا يا اخواني؟ ها؟ فرعون. اظن في واحد من افجر من يلا ها يا الريع؟ ها؟ ها امان فهو ببعيد عن

فرعون لكن سيده فرعون ها ابليس الذي - 00:09:50

كان من الصالحين فصار من افجر الفاجرين. ابليس من الجن. فصلح في اول امره. وقربه ربه حتى جعله مع الملائكة. والا ما هم من

الملائكة. لكن جعله الله معهم. الى ان طغى وبغى - 00:10:20

وابى واستكبر ان يكون من الساجدين. فلعله ربي اي ابعده. فاستنظر الله ان ينظره الى يوم يبعثون فانظره. تمحيصا لايمان المؤمن.

ومحقا لايمان غيره الى يوم القيامة. ولهذا ابليس اعادنا الله واياكم منه. هذا الدعوة اللائقة. بعض الناس ابليس الله يلعله - 00:10:40

انت مدحته بهذا وكبرته حتى غدا كالجبل. اذا لعنته لانك ما سويت شيئا. ربي لاعنه قبلك لكن اذا استعذت بالله منه تصاغر وتحاقر

حتى غدا الذرة. ابليس هو طويل العمر يا اخوان - 00:11:10

من طويل العمر ابليس. وحكوا الريع لان دعوات العوام واشباه الهوى العوام والهوام الله يطول عمره. يا طويل العمر طال عمره البقى

الله بيبقيك. وخذوا من هالهياط اللي ما له صنع - 00:11:30

والعمر هو العمر. كاتبه ربي قبل ان نخلق. الذي اطال الله بعمره حتى تفنى وحتى يرث الله الارض ومن عليها هو ابليس. قال ربي

فانظرنى. قال انك من المنظرين فانظرنى الى يوم يبعثون. انظره الله واجله. ولهذا الحذر ان نتشابه به حتى في دعاء لا ينفعه -

00:11:50

واما الذي ينفع يغفلنا عنه الشيطان وجهلنا ونفوسنا الظعيفة. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب

رجل واحد منكم. ورجل لا مفهوم لها ولكن خرجت - 00:12:20

رجاء العموم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. الله غني عن عباده. وهم محتاجون مفتقرون اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز. ليس ذلك على الله بعسير - 00:12:40

وانما امر هين عليه سبحانه وتعالى. حتى ان اعظم المخلوقات ما اعظم المخلوقات يا اخواني انت يا ولدي الي هناك لابس عقلك نعم ما اعظم المخلوقات التي خلقها الله الملائكة لا في شيء اعظم منه. انت في شيء اعظم منها. ها؟ العرش - 00:13:10

اعمل مخلوقات العرش. ولهذا خصه الله بماذا؟ بالاستواء عليه كل المخلوقات حتى العرش مفتقر الى الله. محتاج اليه والله مستغن غير محتاج الى شيء من مخلوقاته حتى الى عرشه. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم. ثم - 00:13:40

فيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه من وجد خيرا اي صالحا في عمله في صحائفه. احصتها عليه ملائكته. لم تظلمه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. رقيب يرقب عليه الحسنات. وعتيد يعد عليه السيئات -

00:14:10

وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك. اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. من وجد فيها خيرا فليحمد الله لان الله الذي وفقه ومن عليه وهدا. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا - 00:14:40

نفسه لان الله حذره وبين له. ودله وارشده. فانزل عليه كتبا وارسل اليه رسلا. وابان له طريق الهداية والحق ورغبه فيه. وابان له

الطريق الاخر وحذره ونهاه عنه. فابى الا - 00:15:10

وشهوته وطاعته شيطانه ونفسه واغتراره بدنياه لا اله الا الله. انما هي اعمالكم احصيتها لكم. ربي يحصيها بامرته ملائكته. والا سبق في علم الله وعلمك وحالك وما انت عليه وما انت صائر اليه. ثم اوفيكم اياها لمن وجد خيرا فليحمد الله - 00:15:30

هذا اهل الجنة اذا دخلوها حمدوا الله كما في اخر الزمر. وقالوا الحمد لله يحمدون الله لانه الذي هداهم وفي الالف لام ميم صاد

الاعراف وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي - 00:16:00

لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق. اللهم صل وسلم عليه ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. ايها الظالم يا من ركعت في

الظلم يا من استتبتعت هواك وشهوتك ونذرت الى لعاع الدنيا - 00:16:20

والى نقصها. كم عشت فيها الان ستين سنة؟ اكثر اقل ثم بعد ذلك ماذا المظالم على ظهرك. المظالم بانواعها على ظهرك. كما يأتي وما زلت في ساعة كلمة هل ما لم تخرج روحك من من الحلقوم فانت في مهل فانتبه واحذر - 00:16:50

احذر واستعد. لعلك ان تنجو. روى الامام احمد في مسنده باسناد صحيح عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال ينشر رجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة فتخرج له سجلات تسعة وتسعون سجلا كل واحد منها مد البصر - 00:17:20

ما فيها احصي عليه فيها ذنوبه وسيئاته. فاذا رأى ان ذنوبه وسيئاته احصيت عليه وعدت واثبتت في هذه الضغوط ما هي بضغط المحاكم. محاكم الدنيا ضبوط المحكمة الحقة التي لا بد منها في الآخرة. ارتاع - 00:17:50

طاش عقله كل ما احصي عليه مثبت فيقال هل لك من فيقول لا يا ربي ما لي من حسنات طاش عقله ونسي حسنته لما رأى ان ذنوبه سيئاته قد عدت واحصيت عليه. فيقول الله جل وعلا وهو العادل انك اليوم لدينا لا تظلم - 00:18:20

لا يظلم عند الله احد. لانه ملك الملوك سبحانه وتعالى. فتخرج له بطاقة صغيرة فيها قول لا اله الا الله قالها مخلصا بها من قلبه. فيقول يا ربي وما اسمعوا هذه البطاقة مع هذه السجلات. التسعة والتسعين مد البصر. فيعيد عليه ربي انك - 00:18:50

اليوم لدينا لا تظلم فيؤتى بالميزان. ميزان له كفتان. تبين ريحان هذه على هذه له لسان وهو ميزان حق لا نعلم كيفيته. وليس ميزان واحد يوم القيامة بل موازين قال فيها ربي سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان - 00:19:20

كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فتوضع السجلات التسعة والتسعين في كفة. اما قلب هذا الرجل ذهب؟ وقد احصيت عليه ذنوبه التي وغفل عنها وسوف واجل حتى جاء الموت ولم يتب منها - 00:19:50

فتوضع البطاقة في الكفة الاخرى فتطيش البطاقة في هذه السجلات. تطيش بها. قال صلى الله عليه وسلم ولا يثقل مع اسم الله شيء.

هذا الظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه - 00:20:20

ثلاثة اعظمه واشنعوه وافظعه ظلم العبد ربه. كيف يظلم هذا العبد الحقير المسكين الضعيف ربه القوي القدير ملك الملوك سبحانه وتعالى. اذا وذل حق الله لغيره الشرك. اذا دعا غير الله واستغاث به. اذا نادى غير الله وترك - 00:20:40

نداء الله نداء العبودية. اذا ذبح ونذر واستعان واستغاث وصلى ورأى بعمله يطلب مدحة الناس وثناءهم انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته شركه. هذا كلام ربي في حديثه القدسي - 00:21:10

وتعالى. هذا اظلم الظلم يا اخواني. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم الظلم الثاني ظلم العبد غيره. كيف يظلم العبد غيره؟ ما اكثره وما اعظمه وما اخشاه في خلق الله عز وجل. وانتم ايها المكلفون جنا وانسا معنيون بهذا - 00:21:40

اية حقيقية. تظلم غيرك في ماله. في ارضه في ميراثه. في ملكه فيما تأخذه غصبا وقهرا وتعديا وسرقة نهبه هذا من الظلم. ظلم اخر ما اكثره شاهده في المسلمين وفي المكلفين - 00:22:10

ظلم العبد غيره في انتهاكه عرظه. اما ان يتهمه في دينه بغير وجه حق. يتهمه ببذعة بمنهج بدعي مخالف. اما يتهمه في عقيدته اما يتهمه في صلاته وفي عبادته ربه. يطاوع ويساير فيها غيره - 00:22:40

لا يبالي لما يحسبه هينا وهو عند الله عظيم. او يتهمه في عرظه رجلا كان او امرأة. والقذف للمحصنات الغافلات المؤمنات. ويدخل فيهم تبع المؤمنون الغافلين من كبائر الذنوب ومن فظائعها. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى

الله عليه - 00:23:10

وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. الشرك بالله والسحر. واكل الربا واكل مال اليتيم. وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. هذا من من الظلم لا يغرنك انه لم تحاكم فيه ولم تشاك في شأنه - 00:23:40

المحكمة الآخروية. الغيبة وما ادرها واسرعها في النفوس. وما لينها على كثير من اللسن هي من الظلم. لا تهون اختها النميمة. التعبير. السب الشتم هذا من الظلم. من ظلم العبد غيره. ظلم القوي - 00:24:10

الضعيف بعض الرجال لنسائهم. لا بل لآخواتهم وبناتهم في الميراث وفي غيره حطوا بالكم يا الربيع. فانه فشى وانتشر في جهاتكم. ان لا تورث المرأة من ميراث مورثها الا في الاموال المنقولة اما الاراضي والمزارع والبيوت والبلادين لا - 00:24:40

فيه كيف يأتي اولادها وهم اجناب عنا يشاركوننا في ميراثنا؟ جاهلية في جاهلية. هذا من ولا تستمرئونه بانه مضى على من قبلكم في سلومهم. او يقول القائل معذرا والله يقول في براءة وجاء المعذرون من الاعراب. يقول القائل والله هي راضية - 00:25:10

ما ربط الا من ورا هذا حتى ما تزعل امها عليها ولا ما يقاطعونها اخوانها هذا من الظلم وهو فاشل لاسف ودارج. وربما مات من مات منهم على هذا النحو. والموعود عند الله - 00:25:40

الله سبحانه وتعالى وظلم العبد غيره في تقصيره بما له من حق حتى من تحت يدك من اولادك واهلك ان قصرت فيهم نصحا فانت غاش. والغش ظرب من درود الظلم. ما جعل الله لك القدر والمكانة - 00:26:00

في ان تكون وليا يسمع لك ويطاع لك ويؤتمر بامرك الا ولها ضريبة الا تظلم ولا تبغي ولا تمايز. ان بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنه له عشرة من - 00:26:20

ولد فاراد ان ينحل احد ابنائه وهو النعمان. لصاحبه واقباله على العلم نحلة لكن وفق بام النعمان صحابية سالحة هي عمرة بنت رواحة اخت الصحابي عبدالله بن رواحة الانصاريين رضي الله عنهم قالت لا تفعل يا ابا النعمان حتى تستأذن رسول الله صلى الله - 00:26:40

عليه وسلم. بعض الحريم لها الراية السديد يا اخواني. عندنا العقل الراجح تدل بعلمها على ما فيه الخير بحسن رأيها. وليس من الحديث شاوروهن وخالفوهن. كما يدرج عند العوام والهوام لا اللي نشاوره ونأخذ منها الرأي الأسد. كما شاور النبي صلى الله عليه وسلم ام

سلمة. في الحديدية - 00:27:10

امر الصحابة ان يحلقوا رؤوسهم. لما صدهم المشركون عن العمرة. استغربوا ذلك لا يعرفونه فلم يمتثلوا بمادريين بالامتثال فاغتم

عليه الصلاة والسلام وعظم الامر عليه فدخل على ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها ما اسم ام سلمة يا اخي؟ انت - [00:27:40](#)
وش اسمها؟ ايه. ها يا ولدي انا ما سألت عن اسماء لاعبي المنتخب. ولا اسماء ناديك المفضل. ها؟ ما اسماء لا هذه كنيته. ها تعرف يا
ولدي؟ ها ما اسمها يا اخواني؟ اية درويش تعرفها؟ ها - [00:28:10](#)

شيخ محمد نعم هند بنت ابي امية. رضي الله عنها دخل عليها ورأى ورأت الغم والههم على وجهه ومحياه عليه الصلاة والسلام. فقالت
ما لك يا رسول الله قال الناس امرتهم ان يحلوا ولم يمثلوا. شوفوا الرأي. قالت يا رسول الله اخرج ولا تلوي - [00:28:50](#)
على احد. ثم احلق رأسك وانظر ما يصنع الناس. خرج عليه الصلاة والسلام اخر بنصيحتها وبمشورتها وهي السيدة العاقلة ام
المؤمنين. فلم ينوي على احد لم يلتفت على احد ولم - [00:29:20](#)

فدعا بالحق فحلق رأسه فتنافس الصحابة وتكاثروا على الاقتداء والاكْتِساء بفعله بحلق رؤوسهم هذي ظد ما ينتشر عند الناس
شاوروه وخالفوه. اذا وش الفايذة اني اشاورهن عندئذ اطراها عمرة بنت عبد الرحمن قالت يا ابا النعمان لا تفعل حتى تستأذن
بذلك وفي رواية تستأمر - [00:29:40](#)

الله صلى الله عليه وسلم فاتى فاتى بشير ابن سعد ومعه النعمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نحلت
هذا ابني هذا نحلة. وان امه - [00:30:10](#)

غابت حتى استأمرك عليها. فهم النبي عليه الصلاة والسلام من هذه الاشارة. قال كم لك من الولد يا قال عشرة عشرة يا رسول الله.
قال اكل ولدك نجيتهم كذلك قال لا بس خصيت هذا هذا الصالح طالب العلم المقبل اليك ذيك تنفعه وخيره - [00:30:30](#)
قال اذهب فاشهد على هذا غيري. فاني لا اشهد على جور. اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. الا تحب ان يكون ولدك لك في البر سواء؟
قال بلى. قال فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم - [00:31:00](#)

هذا من العدل وضده الحيث والظلم. ما بياخذ امرأة جديدة صغيرة شابة فيأتي منها اولاد فينسى عيال الفاطر. وعيال العجوز. بعض
الناس عقله في شهوته. ليس عقله في رأسه. ينظر عاقبته. هذا من الظلم يا اخواني. هذا من الظلم - [00:31:20](#)

والظلم الثالث ذكرنا الاول ظلم العبد ربه. بالشرك به. وظلم العبد غيره بانواع المظالم في دماء في اموال في اعراض في غيبة في
نميمة في سب في شتم في حيف ظلم الظلم الثالث ظلم العبد نفسه. بان يوبقها بالذنوب والخطايا - [00:31:50](#)

نحن في اي شهر يا ايها الاخوة؟ في شهر الله المحرم والاشهر الحرم كم هي؟ اربعة. ثلاث منها متواليات. ذو القعدة وذو الحجة وهذا
الشهر شهر الله المحرم. والرابع فرد اي منفرد عنه - [00:32:20](#)

وهو رجب بين جمادى وشعبان رجب من الترجيب وهو التعظيم فلماذا قيل فيه مضر الجزم العظيم. من قبائل عديان اعدنا نية. رجع
مضر وربيعه. كان مضر من بين قبائل العرب العدنانية والقحطانية. يزيدون على غيرهم بتعظيم هذا الشهر وترجيبه - [00:32:40](#)

فنسب اليهم رجب مضر قال الله جل وعلا فيها ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها
اربعة حرم. ذلك الدين القيم فلا تظلموه فيهن انفسكم. ظلم النفس - [00:33:10](#)

الموبقات والذنوب والمعاصي. ظلمت نفسك لانك اوبقتها واستحققت بها بهذا الظلم عذاب اذا علمنا هذا فلا يكن هذا علم يمر على
مسامعنا لا تعقله قلوبنا ولا تخشى منه نفوسنا بل يتفقد العبد الموفق نفسه ويحاسبها قبل الحساب - [00:33:30](#)

ويزنها قبل الميزان ويراجعها ويتفقد هل له عليه مظالم؟ سواء ليتوب منها لعباد الله فيتخلص ويرد المظالم على اهلها ويستبيحهم
ويتحلل منهم على سير في صغائر وكبائر فيؤوب الى الله جل وعلا. فانه اذا حاسب نفسه في - [00:34:00](#)

الدنيا سهل عليه الحساب في الآخرة. ونجا. ولهذا قال الصحابة عمر وغيره رضي الله عنهم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوها
قبل ان توزنوا فالיום عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. وقالوا اعدوا للسؤال جوابا. وللجواب صوابا - [00:34:30](#)

وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينشر الله جل وعلا يوم القيامة ثلاث دواوين. ثلاثة دواوين. فديوان لا يغفره الله
البتة. وهو الشرك به الذي هو اظلم الظلم. وفي ايتي النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:35:00](#)

وديوان لا يعبأ الله به. اي لا يلقي له باله. وهو الذنوب في حق الله دون الشرك بالله سبحانه وتعالى لانها تحت مشيئته وقد وعد

وتفضل واحسن وانعم على عباده - 00:35:30

من ذلك ما جاء في حديث انس الذي رواه الترمذي وغيره. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني

بقرب الارض خطايا اي بملئها. من اول من اسفلها الى - 00:35:50

على لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة بملئها مغفرة. وفي حديث عتبان ابن مالك

الانصاري رضي الله عنه المخرج في الصحيحين الطويل وفيه. فان - 00:36:10

الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله. هذا الديوان الثانى الا فليت شعري ما الديوان الثالث؟ قال صلى الله

عليه وسلم وديوان لا يترك الله منه شيئاً. وهي الحقوق - 00:36:30

والمظالم بين العباد. لانه في ذلك اليوم الرهيب العصيب. سنفر من ابائنا وامهاتنا وزوجاتنا واولادنا لماذا نفر؟ لما نهرب منهم؟ لان لا

يستعطون حسنة واحدة يتكفرون بها وتنقص منك. او يحملك سيئة واحدة يتخففون منها وتحملها انت - 00:36:50

لكل امرئ منهم يومئذ شأن اي هم وامر عظيم يغنيه فانتبه وانتبه الى المظالم. كم انتهكت عرضه واغتبت ولمحت وصرحت كم يجري

على سنتنا من ذلك الشيء الكثير. الذي اكثر الناس بلسان الحال. قبل لسان المقال يعد امرا هينا - 00:37:20

كما قال الله في آيات النور في سياق الاثم تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. اذ تلقونه بالسنتكم وتقوم بافواحكم ما ليس لكم به علم

وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. المسألة خطيرة يا ايها - 00:38:00

مجالسنا ومجامعنا وش فيها؟ فيها هذا البلاء العام الذي من استبلاء الناس له انه عم فحف اثره. فلان فيه وفلان ما فيه. والله جانا

فلان لا يهتمك وخذ مما تتنفس فيه النفوس. من اسباب الغيظ. والحد والشأن تتنفس به - [00:38:20](#)

على هذا الذي تكلمت عليه وهذا الذي نالت منه. ويروح والعداد يعد العتيد يرقب عليك هذا. كيف تظن من يقدم عليك يوم القيامة؟

من هؤلاء الذين نلت منهم وانتهكت عرضهم. وتعديت عليهم سيسمحون بحسنة؟ لا. يفرحون بما ينجيهم - 00:38:50

من النار ولو يتعلق بحسنة في ظهورك. ومنه القاعدة التي اخذها العلماء ان حقوق الله جل وعلا مبناها على العفو. والمسامحة لان الله

غفور رحيم رحمن. وحقوق العباد مبنها على الشح - 00:39:20

المطالبة اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم في العالمين تحاميد مجيد. اللهم انا نعوذ بك من المظالم

كلها. من الظلم الاكبر والظلم الاصغر من ظلم العباد ومن ظلم انفسنا. اللهم انا نعوذ بك من الفضيحة يوم العرض يوم العرض عليك -

00:39:40

نعوذ بك اللهم من ان نضل او نضل او نذل او نذل او نظلم او نظلم. او نجعل او علينا. اللهم احفظنا بحفظك. اللهم احفظ جوارحنا الا

في طاعتك. اللهم نزهنا ونزهنها - 00:40:10

من معصيتك اللهم خففنا من المظالم واغفر لنا ذنوبنا وسيئاتنا واسرافنا في امرنا. نسألك اللهم في وجهك الكريم وباسمك الاعظم

فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل - 00:40:30

رضاك فلا تسخط علينا ابدًا. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وذرائعنا وولادة وجميع المسلمين والمسلمات ان ربي

سبحانه جواد كريم وهو اكرم مسؤول واعظم مرجى والحمد لله رب العالمين - 00:40:50

نفتح المجال للسئلة ان كان الاخوان عنده مؤسسة شفاهية والارجع الى المكتوبة. نعم فى شى يا الاخوان استغفر الله العظيم هذا

السائل يقول فضيلة الشيخ ما رأيكم في من يؤخرون تقسيم الميراث لسنوات عديدة تصل في بعض الاحيان الى اربعين سنة -

00:41:20

على كل حال المال ماله بعد موت مورثهم اخروها يوما او اربعين سنة او مئة سنة المال ماله لكن ما اثار هذا التأخير ايها

المسلمون؟ تريدوا ان تعرفوه؟ راجعوا المحاكم الشرعية شوفوا كيف تأن - 00:41:50

هذه القضايا والمطالبات تنتقل من جيل إلى جيل. وهذا من أسباب ودواعي حصول الظلم والبغي ونصحتي لكم إذا مات الميت

فالنصح لذويه بان يبادروا في انهاء امورهم. ومنها تقسيم موارثهم في اول اسبوع ولا يتعدوا اول شهر - 00:42:10

من موته ما دام النفوس رضية وفيها ما فيها من الحنو بعضهم على بعض والحزن على فقد مورثهم فان تأخروا سنة غلظت النفوس فان تأخروا العشرات الله يخلف عليهم اللي بيطلع منهم وشو - 00:42:40

ومن جرب مثل تجربتنا عرف مثل معرفتنا يا اخوان. مبليون بافتاء الناس. والقضايا في المحاكم انة وعانة في هذا خصوصا في الاملاك. يحسمونها وهم في ايام مصابهم. لا يكن همك ان - 00:43:00

تعزي وتاكل وتشرب. انصح لهم. دلهم. علمهم. بين لهم. قد يزعل عليك بعضهم ما يخالف لمصلحته. فان الجراح الطبيب يشق البطن والجسم لمصلحة المريض. والنصح حق اجعله الله بينهم. كما روى البخاري وغيره من حديث جرير ابن عبد الله البجلي. قال وبايعني النبي سلم على النصح لكل مسلم - 00:43:20

والا اذا تقادم الامر تغالظت النفوس ولم تقمعو ولو صدرت فيها الصكوك الطويلة. وعينك ترى واذنك تسمع ومن ذلك يا ايها الجمع الكريم حقوق النساء في مواريتهن فان اعطى اعطين - 00:43:50

النساء من الاموال المنقولة الذهب الفضة المتاع الاموال بقي الاموال الثابتة المزارع اراضي والدور والقصور. فاتقوا الله اعطوهم حقوقهم. والى عهد ليس البعيد قبل انتشار المحاكم كان في كل بلدة وقرية من عقلاء اهلها وفضلائهم - 00:44:10

من هم معنيون بقسمة الاموال؟ الثابتة من الاراضي والمزارع. وهم اعوان للقضاة في ذلك لانه ما تأتي القسمة في السانتي متر انما سدوا وقاربوا. وهذا دور العقلاء الذين يريدون وجه الله. اما من اراد المدحة بيض الله - 00:44:40

وسود الله وعوج علان ما وراهم ما وراهم سفر ولا وراهم الا الردى لان النية في اصلها نية فاسدة والله اعلم. وتساهل الاسئلة المبدئة المبدوءة بالسلام. نرد عليها جميعا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وكذلك ما فيها التصدير بالمحبة في الله. احب الله من احبنا فيه وجعلنا واياكم من احبابه واوليائه - 00:45:00

وجميع المسلمين يقول تساهل الكثير في هذه الايام في الصلاة. وانشغلوا بالتجارة عن الصلاة. ولم نرى الكثيرين وقت الصلاة حيث ان التهاون صار امرا ظاهرا. ما اشار اليه السائل امر واقع يا اخوان. للاسف - 00:45:30

الناس في الدنيا متنافسون عليها. ولو انه يقال له ان هناك مرامتين حسنتين. سهر الليل كله حتى يحصلها. اما الصلاة فرض الله اعظم فرائض دينه بعد توحيده. ركن الدين الذي اذا انهار - 00:45:50

نار الدين هذا التساهل والتكاسل فيه. من اولادنا من يسهر ليتابع المباراة في الدوري الفلاني والعلاني الاوروبي والبرازيلي ولا امريكا الجنوبية. وينتظر الساعات الطوال. والصلاة التي لا الا خمس دقائق عشر دقائق يتكاسل عنها. هذا علامة ضعف وهن بل هو بل هي علامة النفاق. لمن عظم امر الدنيا - 00:46:10

مما يشتهي وتترك فرض ربي مما كلف اياه وكلف عليه. نسأل الله لنا ولكم لهم الهداية ولجميع المسلمين. والله اعلم. يقول ما التوجيه حول عزوف الناس عن مجالس الذكر وحرصهم على ما سواها. هذا صحيح. دورهم عند العروس. وعند الرقص. وعند الهياط - 00:46:40

وعند الدنيا يتهافتون عليها تهافت الفراش على النار. والعبادة ومجالس الذكر يضيق ومنها واقبح عذر يعتذر ما عندي وقت. لكن الجوال عنده وقت سلمك الله. يفتش فيه ويطالع حتى تنتهي بطايرته. خمس وست ساعات. ولا لا يا اخواني؟ وين هذا عينت فيه وقت وذاك ما عينت فيه وقت؟ ومجالس الذكر - 00:47:10

لم تزل نورا للقلوب. ولم تزل حياة لهذه الارواح. فان البدن حياته في البر والسمن وانتم حول البر حول السمن والسمن. العسل والسمن. لكن حياة الارواح في مجالسنا في العلم في القرآن في التناصح هذي حياة الارواح. ودليها تخرج بعد مجلس الذكر وقلبك قد - 00:47:40

انعش بالحياة. وفيها الخيرات التي قدرت. منها ان يقال لك في ختام مجلس قوموا فانصرفوا مغفورا لكم. وهي طلبتك ان يغفر الله ان يغفر الله لك. فيها ان يباهي الله بكم ملائكته. يذكركم - 00:48:10

في ملهي الاعلى ذكرى مدح وثناء. واشادة بكم. بالامس باهى الله باهل عرفة ملائكته. مجالس العلم مجالس الذكر فيها المباهاة فيها

تغشاكم تعمكم. قريبكم وبعيدكم قاصيكم ودانيكم. رحمة الله سبحانه - 00:48:30

فيها تنزل عليكم سكينته. هذا المجلس نحتسبه عند الله كذلك. السكينة ظاهرة ولا ما هي الله يرافيك يا اخواني. علموني يا الربيع.

بادية فيكم وعليكم. هل وجودنا في المسجد نتذكر - 00:48:50

اسواق كالمهرجانات كالملاعب كالشواطئ. لغط وارتفاع اصوات. ابدا سكينه. ومنها السكينة تنفذ الى القلب بقدر حضور قلبك في هذه المجالس مجالس الذكر. انها الطمأنينة. انها عادة الروحية التي لو بذل فيها المال ما حصلت. فالى الله المشتكى. والفت الانتباه الكريم

الى ان - 00:49:10

ان هذه والله العالم من سنن الله تأتي لها ردادات وفوجات في التسعينات الهجرية والثمانينات الهجرية من اثر المد بانواعه. في احزابه وجماعاته. او هنت جانب الاستقامة. ثم حصل الخير العظيم ونحن الان مع هذه النعمة الزائدة والخير العظيم والامن حصل لنا نوعا من

ذلك - 00:49:40

اشغلتها الوسائل بانواعها واشغلها امر فينا وهي المهايطات باشكالها. همهم المدح ثم اورثهم ذلك التغير وجاب لهم التناحر والتحاسد. مجلس ال فلان غير مجلسنا. حطوا غير ما حطينا فيوقدها الشيطان في نفوسهم كما يوقد الخيرات في نفوس النساء. فالمسألة -

00:50:10

ليست هينة وهي عظيمة تحتاج منا الى الانتباه وبين ديد هذا وقبله واثناؤه وبعده اللجأ الى الله جل وعلا وسؤاله ودعاءه والله اعلم

هذا السائل يقول امرأة هلكت اي ماتت عن بنتي فقط. ولها ابناء اخوين فكيف يقسم الارث؟ هذه لابد فيها في كل ما - 00:50:40

مساء الميراث من خطوة اولى وهي حصر الورثة. ويصدر بالحصر صك شرعي. وجرت العادة والمنهج المتبع عندنا في الافتاء الا الا

نفتي في مسائل الميراث الا وفيها صك حصر الورثة. ليه - 00:51:10

لان هذا الذي يلقي السؤال قد يخفي اناس يظن انهم لا يرثونهم في شرع الله يرثونه. وهذا كثير يا اخواني وبالجملة هذه المرأة ان لم

يكن لها زوج ولم يرثها لا اب ولا ام ولا زوج الا هاتين البننتين - 00:51:30

فلهما الثلثان. لهما الثلثان. وهي مسألة الكلالة. ليس لها اشقا او اخوان من اب او اخوان من ام. فان كان لها اشقاء حجبوا اخوانهم من

اب. واخذوا الباقي. وان كان لها - 00:51:50

من ام اخذوا نصيبهم بالفرض. فان كان واحدا اخذ السدس. وان كان اكثر من واحد فهم شركاء في الثلث ان كان الواقع كما ذكر السائل

لا يرثها الا ابناء مع بنتها اولاد اولاد اخويها - 00:52:10

فننظر هل الاخوان شقيقان او لاب؟ فالولادي الاشقا مقدمون على الاولاد لاب. وان كانوا جميعا اولاد اشقاء يشتركون في الثلث الباقي.

تعصيبا له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها. فما بقي في - 00:52:30

اولى رجل ذكر وكل هذا يا اخواني ليس مفتاء وانما ارشادا وتعليما. اما الافتاء بعدما يجيب عصر الورثة والله اعلم. يقول كيف نعمل

لنخلص انفسنا من الغيبة؟ ممن قد ماتوا وقد - 00:52:50

وهم احياء ثم ماتوا ولما تحلل منهم. اول ما تخلص بهذا ان تتوب الى الله توبة نصوحا صادقا فيها. هذي اول امر ثانيا ان تظع على

لسانك ما هو واحد قفلين في الاحياء الباقيين. لا تنظر للاموات وتخلي الاحياء اللي انت مش دار مهذار فيها - 00:53:10

ثالثا ان هؤلاء الذين اغتبتهم ممن ماتوا ولا سبيل اليهم. الجأ الى الله وسله ان يبيح ان يبيحك منهم ويحللك منهم وادع لهم اكثر من

الدعاء والاستغفار لهم لا سيما في المواضع والمشاهد التي نلتن فيها منهم. ولعل الله عز وجل ان يعلم منك صدق التوبة - 00:53:30

وحسن الوبة فيبيحهم منك. والا فالمسألة خطيرة. يبون الحسنات. يبون ما عندك ولا يخفى شريف علمكم حديث اتدرون من

المفلس؟ والله اعلم. كم باقي يا شيخ وطولنا على الربيع حنا. اي نعم. هذا سائل يقول مسافر وصليت - 00:54:00

في جماعة ونسيت ان اصلي العصر بعدما قصرا. فهل اقضيها ركعتين ام اربع؟ الله لا يهينك الحمد لله انك نسيت. الحمد لله انك

نسيت يا اخي لان العصر لا تجمع مع الجمعة. ولو فعلت ما صحت في قول جماهير - 00:54:30

العلماء لا تجمع العصر مع الجمعة. مع ان الجمعة بدل الظهر لكن العصر الجمعة مخالفة للظهر باربعة عشر فرقا. نبه عليها شيخنا الشيخ

محمد ابن عثيمين في شرحه على وبالتالي فما عليه الجماهير وعليه الفتوى انها لا تجمع صلاة الجمعة لا تجمع العصر مع صلاة -

00:54:50

الجمعة. اعانك الله ورحت لمكة. صليت الجمعة وتبي تسافر بعدها لا تجمع معها العصر. فان جمعت لا يصح هذا الجمع بل تصلي العصر في وقتها. طيب انا فاتتني العصر الان. وفاتتني وانا في سفر. اصلها اربع او ثنتين - 00:55:20

قولان لاهل العلم. قول الجمهور تصليها اربع. لانها فات وقت السفر الذي تؤديها فيه. ويختار بعضهم وهو رواية في المذهب يرجحها شيخنا الشيخ محمد انه يصليها قصرا كما وجبت عليه قصرا والاحوط هو الاول هو - 00:55:40
اول ان يصليها اربع ركعات داخلا في عموم قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. والله اعلم. سائل يقول - 00:56:00

الاجداد لنا في الماضي. كانوا في وقت جوع. وكان بعضهم يسرق من الغنم السارحة. ويذبحها ويأكلها فماذا هو العمل لتخليصهم من هذا وقد ماتوا؟ هذولا اجدادك الله يعفو عنهم على مذهب الحلال محل بيدنا - 00:56:20
سلب ونهب وغزينا وكسبنا. هذا عظيم تعلق بذمتهم يا اخي. تعلق بذمتهم هم تريد ان تبرئ ذمتهم جزاك الله خيرا. لا تبرؤها بالكامل لكن تبرئ ما استطعت منها. فان كانت هذه الغنم السارحة تعرف اهلها. فاذهب اليهم وعوضهم اياها بسعر اليوم. ابراء لذمة - 00:56:40

في شيبانك وامواتك ما تعرف اهلها قدر كم اكلوا من هذه التيوس ومن هذه خيرات كم سرقوا منها؟ ثم احسبها واجعلها احسبها بسعر اليوم. واجعل في اعمال خيرية لمن اخذت منهم. فان علم الله ذلك فلعل - 00:57:10
وان يبرئ ذمة اجدادك مما لحقه من حقوق العباد. نسأل الله عفوه وعافيته. وانا اشكرك انك تهتم لابراء ذمة اسلافك. فهذا ان شاء الله ممن من الولد الصالح الذي يسعى في نفع ابائه واجداده - 00:57:40

والله اعلم. يقول قول القائل اسألك بالله هل يلزمني اني اسمع له واعطيه ما سألت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم من سألكم بالله فاعطوه. ومن استعاذكم بالله فاعيدوه فان كنت قادرا فاجبه الى سؤاله. لانه سألك بعظيم. فاجبه الى سؤاله ولا تجحده - 00:58:00
اما اذا كان متعود يسألك بالله وبوجه الله ودخل عليك بوجه الله. يهين وجه الله على عزيمة وعلى كرامة والله اعلم هي لله ولا علشان المدح والتصوير والثناء ونعم بفلان وترا بعلان. فهذا - 00:58:40

لا يجوز وجه الله عظيم. لا يسأل بوجه الله الا الجنة. ما يسأل بوجه الله امرا دنيا من الدنيا لانك بهذا تحتقر وتزدري تهين وجه الله سبحانه وتعالى ولهذا من سألك بالله فاعطه واجب. ومن حلف له بالله فليرضى ومن لم يرضى فليس من الله - 00:59:00

الا ان كنت تعلم انه يفعل ذلك من غير قصد. فنبهه وعلمه وانصح له. او يسألك بالله لشيء لا يصح لك ولا له فلا يجاب الى سؤاله لما سأل عن حرام او سأل لاداء فعل محرم. والله اعلم وصلى الله - 00:59:30

اللهم صلي على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:59:50